للزمان زمان اذ هي ايضا لا تجامع البعدية ولو كان له كفاية لكان عدمه بعد وجوده بعدية لا تجتمع مع القبلية فيكون زمانيه فيكون بعد عدم الزمان زمان هف وفيه المنع المذكور قال

الفن الثاني في الفلكيات

وفيه اربعة فصول

اقول اعلم ان الجهة مقصد المتحرك بالحصول فيها ومتعلق الاشارة ولما كان ابعاد الجسم ثلثة لا غير وكان لكل امتداد طرفان كانت الجهات بهذا الاعتبار ستا اثنتان منها طرفا الامتداد الطولي ويسميها الانسان باعتبار طول قامته حين هو قائم بالفوق والتحت ما يقابله واثنتان طرفا الامتداد العرضي ويسميها باعتبار عرض قامته باليمين والشمال ما يلي اقوى جانبيه بحسب الاغلب والشمال ما يقابله واثنتان طرفا الامتداد الباقي العمقي ويسميها باعتبار ثخن قامته بالقدام والخلف والقدام ما يلي وجهه والخلف ما يقابله وهذه الجهات الست تنقسم الى ما لا يتبدل بالفرض وهو الفوق والسفل والى ما يتبدل وهو الاربعة الباقية وذلك لان المتوجه الى المشرق مثلا يكون المشرق قدامه والمغرب خلفه والجنوب يمينه والشمال شماله ثم اذا توجه الى المغرب يتبدل الجميع فصار ما كان خلفه قدامه وما كان يمينه شماله وبالعكس وليس الفوق والسفل كذلك فان القائم لو صار منكوسا لا يصير ما يلي راسه فوقا وما يلي رجله تحتا بل صار راسه من تحت ورجلاه من فوق والفوق والتحت على حالهما فاذن هناك جهتان لا يتبدلان احدهما فوق والاخرى سفل وكل واحدة منهما موجودة ذات وضع غير منقسمة في امتداد ماخذ الحركة ومتى كان كذلك كان الفلك جسما مستديرا اما قلنا انها موجودة ذات وضع لانها لو لم تكن كذلك لما امكن الاشارة اليها ولما امكن اتجاه المتحرك اليها فان قلت لا نم انها لو لم تكن موجودة لما امكن اتجاه المتحرك اليها لان المتحرك في الكيف يتجه الى ما ليس بموجود قلت اتجاه المتحرك الى الشيء بالحصول فيه من غير ان يكون ذلك الشيء موجودا بديهي البطلان والمراد هذا وانما قلنا انها غير منقسمة في امتداد ماخذ الحركة لانها لو انقسمت ووصل المتحرك المقصد لم يكن ابعد الجزئين من المقصد والتقدير بخلافها فان قلت لا نم انحصار الحركة فيهما وانما يحصل لو لم يكن المقصد منقسما في امتداد ماخذ الحركة واما اذا كانت منقسمة فقد يكون قسم لغو وهو الحركة الى المقصد قلت لا يجوز ان تكون الحركة في المقصد سواء كانت منقسمة في امتداد ماخذ الحركة او لم تكن والا لكان مقصد الحركة هو المسافة التي تقطع بالحركة وهو محال لان المقصد نهاية المسافة التي تقطع بالحركة واذا

والفوق منها ما يلي [illegible] والتحت [illegible]

واليمين [illegible]

[illegible]

ثبت ان الجهة موجودة ذات وضع غير منقسمة في امتداد ماخذ الحركة والاشارة فالجهتان المتقابلتان بالطبع لا يكون تعين وضعهما واقعا في خلاء لاستحالة الخلاء ولا في ملاء متشابه والا لما كانتا مختلفتين بالطبع فلا يكون احديهما مطلوبة والاخرى متروكة لعدم اولوية بعض الحدود والمواضع فيه بان يكون جهة من سايرها فاذن تحددهما في اطراف ونهايات خارجة عن الملاء المتشابه ومتى كان كذلك كان محددهما جسما كريا لان محددهما اما ان يكون بجسم واحد او باكثر فان كان بجسم واحد وجب ان يكون كريا لان الجسم الذي ليس بكري لا يتحدد به جهة السفل لانها غاية البعد والاشد لت بالنسبة الى ما هو ابعد منه لكن جهة السفل غير متبدلة فاذن هي غاية البعد ولا يتحدد بالجسم الذي ليس بكري غاية البعد لان البعد عنه ليس بمحدود فلا يتحدد به جهة السفل فان كان باجسام وجب ان يحيط بعضها ببعض والا لكان كل منهما حاصلا في جانب الاخر فلم يتعين بها غاية البعد لان غاية البعد عن بعضها لم يكن غاية البعد عن المجموع لكونها غاية القرب من البعض الاخر فلم يتعين بالمجموع غاية البعد فلم يكن المجموع محددا فيجب ان يكون بعضها محيطا بالاخر وفيه حصل المطلوب فان قلت لا نم حصول المطلوب فان المحيط لا يجب ان يكون كريا فان ذوات الاضلاع قد يحيط بعضها ببعض قلت انا ادعي اولا ان المحدد يجب كونه كريا والا لم يحدد جهة الا جهة القرب والمحدد لا بد ان يحدد جهتين معا ثم اقول هو اما ان يكون جسما واحدا او جسمين احاط احدهما بالاخر او لم يحط والثالث باطل فتعين احد الاولين وايا ما كان يحصل المطلوب قال فصل في ان الفلك بسيط اه اقول الفلك بسيط يعني انه لم يتركب من اجسام مختلفة الطبائع لانه لا يقبل الحركة المستقيمة ومتى كان كذلك كان بسيطا بالمعنى المذكور اما الاول فلان كل ما يقبل الحركة المستقيمة فانه يتجه الى جهة تاركا لاخرى وكل ما هذا شانه فالجهات متحددة قبله ضرورة والفلك ليس كذلك بل يتحدد به الجهات هف فلا يكون قابلا للحركة المستقيمة واما الثاني فلانه لو كان مركبا من بسائط مختلفة الطبائع فلا يخ اما ان يكون كل واحد من بسائطه على شكل طبيعي او قسري لا سبيل الى الاول والا لكان كل منها كريا لان الشكل الطبيعي للبسيط هو الكرة ولو كان كل منها كرة لاستحال ان يحصل من مجموعها سطح متصل الاجزاء لكن الفلك سطح كري متصل الاجزاء على ما مر هف فان قلت الشكل هو الكري فانها المتشكل للكرة م

[illegible]